

النهاية في غريب الأثر

{ قلد } [ه] فيه [قَلَّ دُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتار] أي قَلَّ دُواها طلبَ أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تُقَلِّدوها طَلَب أوتار الجاهلية وذُحُولها التي كانت بينكم .

والأوتار : جمع وَتَر بالكسر وهو الدِّمُّ وطَلَبُ الثَّار يُرِيد اجْعَلُوا ذلك لازماً لها في أعناقها لُزوم القلائد للأعناق .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْع وَتَر القَوَس : أي لا تَجْعَلُوا في أعناقها الأوتار فَتَخْتَنِقَ لِأَنَّ الخيلَ ربما رَعَت الأشجار فَتَشْبِت الأوتار ببعض شُعَبها فَخَنَقَتْهَا (قال الهروي : [والقول هو الأول]) .

وقيل : إنما نَهَاها عنها لأنهم كانوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيد الخيل بالأوتار يَدْفَع عنها العين والأذى فتكون كالعُوزة لها فنهاهم وأَعْلَمَهم أنها لا تَدْفَع ضَرَرًا ولا تَصْرِف حَذَرًا .

(ه) وفي حديث استسقاء عمر [فَقَلَّ دَتْنَا السماءُ قَلْدًا كُلَّ خمسَ عشرةَ ليلةً] أي مَطَرَتْنَا لَوْقَتٍ معلوم مأخوذ من قَلْد الحُمَّى وهو يوم نَوَّ بَتَّها . والقَلْد : السَّقْي . يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(ه س) ومنه حديث ابن عمر [أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسٍ مِمَّنْ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فالأقرب] أي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوَّ بَتَّهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

- وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيْق [فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا] هي جمع :

إِقْلِيد وهو المفتاح